



﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٦٢)

**بيان رقم (١١٧) صادر عن جيش رجال الطريقة النقشبندية
يرد فيه على تحريض أذئاب ملالي طهران على الحقد والكراهية بين
أتباع الأديان**

أيها الشعب العراقي الأبوي
يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية
أيها الأحرار في العالم أجمع

تناقلت وسائل الإعلام تصريحات لأحد عناصر حكومة بغداد الطائفية العنصرية الفاسدة التي لا يمكن اصلاحها الموالية لملالي طهران ما يسمى رئيس ديوان الوقف الشيعي يدعو فيها إلى قتال النصاري حتى يسلموا أو يدفعوا الجزية، وقد تعاضد ذلك مع قيامهم ومليشياتهم وتنظيماتهم المجرمة بتهجير المسيحيين وأتباع الأديان الأخرى من العراقيين والاستيلاء على أموالهم وبيوتهم ومصالحهم، والهجوم على كنائسهم وقتلهم فيها في بغداد ومدن عراقية أخرى متبادلين الأدوار مع صنيعتهم المجرمة التي أسموها دولة إسلامية زورا وبهتانا والإسلام الحنيف والمسلمون منهم براء، وبصدد ذلك نبين الآتي:

١. يرفض جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية التصريحات النشاز الطائفية العنصرية المتطرفة المقصودة التي صدرت عما يسمى رئيس ديوان الوقف الشيعي بتوجيه مباشر من حكومة بغداد الطائفية العنصرية الفاسدة وكل خطاب نشاز فيه تحريض ودعوة لتكريس الطائفية والعنصرية والتفرقة والكراهية بين الأديان والمذاهب والقوميات وبث روح العداوة والبغضاء والاقتتال والتناحر والاختلاف والتشدد والتطرف والإرهاب أيا كان مذهبه ومصدره.
٢. يؤكد جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بأن هذا الخطاب النشاز له أهداف سياسية طائفية عنصرية تدعو لتشويع صورة الإسلام الحنيف وخلق اصطفاطانفي يمزق المنطقة وشعوبها وخطط الأوراق وقطع الطريق أمام كل المشاريع العربية والإسلامية والدولية التي تهدف إلى تحسين العلاقة بين الأمم والشعوب وإرساء السلام بين المجتمعات والحضارات مهما تعددت ثقافتها.
٣. يؤكد جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية أن هذا الخطاب النشاز يخدم الأجندة التوسعية الإيرانية الطائفية العنصرية المتشددة المتطرفة الإرهابية التي تمزق لحمة النسيج الاجتماعي في المنطقة والعالم، بعد أن أجمع المجتمع الدولي على نبذ كل أشكال الطائفية والعنصرية والتشدد والتطرف والإرهاب ومحاربتها عسكريا وسياسيا وثقافيا.
٤. يؤكد جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية أن ما ذكر في خطاب ما يسمى رئيس ديوان الوقف الشيعي بصدد الجزية وبث النعرات الطائفية والعنصرية والكراهية والتحريض على الاقتتال بين طوائف ومذاهب وأديان وقوميات الشعب العراقي كان منه مغالطة سيئة مقصودة تعبر عن نهج حكومة بغداد الفاسدة وسياسيتها الطائفيين العنصريين الموالين لملالي طهران عقانديا وسياسيا، وما هي إلا بأمر وتوجيه حكومي صريح لا يقبل اللبس.
٥. يؤكد جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية أن ما أثير كان له سابقا صيغة مخصوصة بزمن معين وبظرف معين دعت إليه الضرورة الملحة إبان العصور الإسلامية القديمة المنصرمة، ولكنه الآن قد انتهى وانفتحت الحاجة إليه تماما في العصر الحديث حيث تبدلت فيه أنظمة الدول الحديثة وداستيرها وفلسفات الحكم فيها، والدين الإسلامي الحنيف الآن كغيره من الأديان يواكب عصر الحضارات الحديثة في تقدمها ورقبتها ويتبنى مفهوم المواطنة الذي تنبأه رسول الله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) حينما أسس أول دولة ظهرت في التاريخ نظمت حقوق

الانسان وحياته المترتبة على المواطنة والتعايش السلمي والتي أرسيت قيم احترام الإنسان وحرية وكرامته والموادعة والمسالمة وحقق ما يصبو إليه البشر من عدل ومساواة، فالناس جميعا في ظلها نعموا بالأمان والطمأنينة والسلام عبر قرون طويلة، وهذا ما نصت عليه الآيات القرآنية الكريمة ومنها:

- قال تعالى في سورة النساء: ٥٨ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾.
- قال تعالى في سورة المائدة: ٣٢ ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾.
- قال تعالى في سورة الحجرات: ١٣ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.
- قال تعالى في سورة النحل: ٩٠ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.
- قال تعالى في سورة الإسراء: ٣٣ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.
- قال تعالى في سورة الإسراء: ٧٠ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.

وما نصت عليه السنة النبوية الشريفة من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منها:

- روى الإمام أحمد والإمام مالك وابن عبد البر والخرائطي والطبراني والديلمي عن أبي هريرة وجابر قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
- روى ابن ماجه في (السنن) عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) وأخرج ابن سعد عن كعب بن مالك قالا: لما ولد إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أعتق أم إبراهيم ولدها) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (استوصوا بالقبط خيرا، فإن لهم ذمة ورحما)، الشرح: معناه الاستيلاء بالمسيحيين، (ذمة ورحما) أي: قرابة من قبيل هاجر أم سيدنا إسماعيل (عليه السلام)، ومارية أم سيدنا إبراهيم ابن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، فإن هاجر ومارية كانتا من القبط.
- روى البيهقي والطبراني والحاكم عن كعب بن مالك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما).
- روى ابن عساکر عن عمر: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر! فاستوصوا بقبطها خيرا، فإن لكم منهم صهرا وذمة).
- روى ابن سعد عن الزهري مرسلا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم، فإن لهم ذمة وإن لهم رحما).
- روى ابن لهيعة عن ابن هبيرة أن أبا سالم الجيشاني سفيان بن هاني أخبره أن بعض أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبره أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (إنكم ستكونون أجنادا وإن خير أجنادكم أهل المغرب منكم، فاتقوا الله في القبط، لا تأكلوهم أكل الخضر).
- روى ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (استوصوا بالقبط خيرا، فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم).
- روى الطبراني عن أم سلمة: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اللهم في قبط مصر! فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله).
- روى البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري وعن الحسن بن علي (رضي الله عنهم) أنهما قالا: (جاء رجل من اليهود إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قد لطم وجهه، وقال: يا محمد إن رجلاً من أصحابك من الأنصار لطم وجهي، قال: ادعوه فدعوه، قال: "لم لطمت وجهه؟" قال: يا رسول الله إني مررت باليهودي، فسمعتة يقول: والذي اصطفى موسى على البشر قال: فقلت: وعلى محمد؟ قال: وعلى محمد، وأخذتني غصبة، فلطمته، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه: "لا تخيروني من بين الأنبياء؛ فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذاً بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور؟".

- روى أبو داود عن العزْبَاضِ بن سارية أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَلِّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ، وَلَا أَكْلَ ثِمَارِهِمْ).
- روى ابنُ لَاحِلٍ عن سهل بن سعد أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (وَالنَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى).
- روى الترمذي عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالأَبَاءِ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ، وَفَاجِرٍ شَقِيٍّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ ثَرَابٍ).
- روى الوَاقِدِيُّ عن عطاء بن أبي رباح وَالحسن بن أبي الحسن وَطَاوُسٍ: (أَلَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبَّرَهَا بِأَبَائِهَا، كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَآدَمُ مِنْ ثَرَابٍ، وَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُم).
- ومن أعمال خليفة المسلمين الثاني سيدنا عمر الخليفة العادل (رضي الله تعالى عنه) ميثاقه للنصارى في مدينة إيلياء وفي بلاد الشام، والتي تعرف بـ (العهد العُمريَّة)، والتي جاء فيها: "أعطى أمير المؤمنين عمر للنصارى أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبهم وسقيمتهم وبريئتهم وسائر ملتهم، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا ملها، ولا من صلبهم ولا من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم".

٦. يؤكد جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية أن ما ذكر أعلاه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأثار الصحابة هي السمة الخاصة الواضحة لديننا الإسلامي الحنيف القويم في سماحته وعدله وملاءمته لكل زمان ومكان، وما هذه التصريحات والدعوات الشاذة المتطرفة من أذنان ملالي طهران التي تدعو إلى التحريض للاقتتال ولتكريس الطائفية والعنصرية والتفرقة والكراهية بين الأديان والمذاهب والقوميات وبث روح العداوة والبغضاء والتناحر والاختلاف والتشدد والتطرف والإرهاب وتمزيق اللحمة والنسيج المجتمعي، الا تجسيد صريح لخدمة أجندة التوسع الإيراني إقليمياً ودولياً ولضرب المصالح الدولية.

٧. يهيب جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بأبناء شعبنا العراقي بكل أديانهم وطوائفهم إلى ضرورة التكاتف والوقوف صفا واحدا لمواجهة المخططات البائسة التي يطلقها أذنان ملالي طهران الطائفيون العنصريون والتي تهدد النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية وقيم الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي بين أبناء الشعب العراقي.

٨. يهيب جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بعلماء وقادة الأمة العربية والإسلامية وكل دعاة السلام والإنسانية في العالم إلى التصدي لمخططات أذنان ملالي طهران الطائفيين العنصرين التوسعيين لإشعال الفتنة والتحريض على الكراهية بين الأديان والمذاهب والحضارات وبث روح العداوة والبغضاء والاقتتال.

٩. إن جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية بوعيه وعقيدته وفكره المعتدل سيتصدى ويفند كل عقيدة متشددة ومتطرفة وفكر شاذ وخطابات حقد وكراهية بين الأديان بيقظة وهمة عالية ليتحرر العراق من كل أشكال الاحتلال والتبعية وحتى استرداد كامل حقوق ومطالب الشعب العراقي المسلوبة، ويعود العراق إلى سابق حاضنته العربية والإسلامية ويعيش شعبه في سلم وأمن وطمأنينة بكل أديانهم وطوائفهم وقومياتهم ويواكب ركب الحضارات المتقدمة في رقيها وسعادة شعوبها، ليتحقق بذلك السلم العالمي ورعاية المصالح الدولية فيه.

قيادة

جيش رجال الطريقة النقشبندية

٢١ شعبان ١٤٣٨ هـ

الموافق ١٧ أيار ٢٠١٧ م